مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها
سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها فانطلق ورجع الى اصحابه وجعل لا يلقى
احدا الا قال كفيتم ما هاهنا ولا يلقى احدا الا رده كذا في المنتقى وفي المنتقى
رواية دعا عليه فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم وفي
مزيل الخفا اسم هذه الفرس العود وقيل كانت انثى وفي سيرة مغلطاي فلما
راحوا من قديد تعرض لهما سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي وفي المواهب اللدنية
ثم تعرض لهما سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي بقديد وفي رواية عن سراقة
انه قال جاءنا رسل قريش انهم جعلوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه دية في كل واحد منهما مائة من الابل لمن قتله او اسره
فبينا انا جالس في مجلس من مجالس قومي اقبل رجل حتى قام علينا فقال
يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اظنها محمدا واصحابه وفي سيرة
ابن هشام قال والله لقد رايت ركبة ثلاثة مروا علي انفا اني لاراهم محمدا
واصحابه فاومات اليه بعيني ان اسكت انتهى قال سراقة فعرفت انهم هم
فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت
في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من
وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي وخرجت من ظهر البيت فخططت
بزجه الارض وخفضت عاليه الرمح حتى اتيت فرسي وفي سيرة ابن هشام
قال سراقة وكنت ارجو ان ارده على قريش واخذ المائة قال فركبتها فرفعتها
تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى
كنانتي فاستخرجت منها فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت

فرسي

فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الا رض
حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها
فلما استوت قائمة لاثر يديها غبار ساطع الى السماء مثل الدخان وفي سيرة
ابن هشام كالاعصار فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالاما ن
فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من
الحبس عنهم ان سيظهر امر محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد
جعلوا فيك الدية فاخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد
والمتاع فلم يرزآني ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتابا
امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا في المنتقى وفي سيرة ابن هشام ايضا قال ابن اسحق قال سرا قة
عرفت حين رايت ذلك انه قد منع مني وانه ظاهر قال فناديت القوم فقلت
انا سراقة بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا اريبكم ولا ياتيكم مني شيء تكرهو نه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له ما تبتغي منا قال فقال لي ذلك
ابو بكر قال قلت تكتب لي كتابا يكون اية بيني وبينك قال اكتب له يا ابا بكر
فكتب لي كتابا في عظم او في رقعة او في خرقة ثم القاه الي فاخذته فجعلته
في كنانتي ثم رجعت فسكت فلم اذكر شيئا مما كان حتى اذا كان فتح مكة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب
لالقاه فلقيته بالجعرانة قال فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا
يقرعونني بالرماح ويقولون اليك اليك ماذا تريد قال فدنوت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة قال